

د. ليزلي ألين، حزقيال، المحاضرة 13، هلاك الدول الفلسطينية وصور وصيدا ، حزقيال 1 :25-26:28

ليزلي ألين وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن سفر حزقيال. هذه هي الجلسة 13، الجزء 4، هلاك الدول الفلسطينية وصور وصيدا ، حزقيال 25:1-26:28

نأتي الآن إلى النصف الأول مما أسميه فصول الجسر بين النصفين الأول والثاني من سفر حزقيال

وهؤلاء يتعاملون مع دول أجنبية. هذه رسائل ضد الدول الأجنبية. تشتمل الكتب النبوية الكبرى وبعض الكتب الصغيرة على قسم من الرسائل ضد الأمم الأجنبية

بشكل عام، يؤكدون سيادة الرب على أمم عالم إسرائيل. يجب استخلاص الغرض المحدد في كل كتاب بشكل منفصل في كل حالة. في عاموس الإصحاح 1 و 2، تم تأسيس مبدأ الله العالمي لإدانة ومعاينة العنف الدولي في حالة الدول الأخرى

وبعد ذلك، كما كان جمهور عاموس يقول ربما، آمين، بشر به، عاموس، يقلب عاموس هذا المبدأ ببراعة ضد المملكة الشمالية وعنفها الداخلي. في سفر إرميا، تُستخدم رسائل الدينونة الأجنبية في الإصحاحات 46 إلى باعتبارها الوجه الآخر لمستقبل إيجابي لشعب الله. لذا يجب أن نبحث عن الأهمية الخاصة للرسائل 51 ضد الأمم في سفر حزقيال

يجب أن نبحث عن الأدلة في النص. الفصول من 25 إلى 28 ستكون موضع اهتمامنا الآن. وهي موجهة ضد الدول الفلسطينية ومدنيتي صور الفينيقية وشقيقتها صيدا

أحد الأدلة التي يمكننا متابعتها هو التسلسل الزمني. لا يوجد سوى تاريخ واحد مقدم في النصف الأول من قسم الدول الأجنبية، إنه موجود في الإصحاح 26 والآية 1. ولسوء الحظ، ينقصه شهر

مكتوب في السنة 11 في أول يوم من الشهر ولكن أي شهر؟ لم يتم إخبارنا. ولكن يبدو أنها تشير إلى فترة ما بعد سقوط القدس. تبدأ معظم الرسائل أو سلسلة الرسائل الوطنية في قضية صور باتهامات تعكس سقوط القدس، متجسدة كحقيقة منجزة، كأساس لردود الفعل العدائية للأمة على مصير يهوذا

علاوة على ذلك، في الآيات 24-28، تنتهي الرسالة ضد صيدون بكلمة تعزية ليهوذا، بينما في الآيات 25 إلى 26، تتطلع تلك الآيات إلى إعادة توطين شعب الله في أرضهم، حتى بينما يعاقب الله ازدراء الأمم المجاورة، 26 بالنسبة لهم. وهذه الكلمة نفسها، ازدراء، ولكن في شكل اسم وليس فعل، تم استخدامها في 25، 6، و15 عن NIV بني عمون والفلسطينيين، ولكنها تحولت إلى حقد في النسخة المنقحة القياسية الجديدة وفي ترجمة الجديدة. علاوة على ذلك، في 36-5، في سياق رسالة إيجابية للمنفين، يظهر نفس الاسم فيما يتعلق بالأمم NIV وحققها في NRSV التي جعلت ازدراءها في

وهكذا، فإن موضوع ازدراء أو الحقد تجاه يهوذا يعمل كإطار ضمن الآيات 25-28. وهذه علامات إذن على أن هذه الإصحاحات كان من المفترض أن تُقرأ على أنها في صالح المنفيين اليهود، وتطمئنهم وتقف إلى

جانبيهم. إنها مثل إشارات المرور الحمراء للدول الأخرى، والمقصود هنا هو إعطاء الضوء الأخضر للمنفيين للمضي قدمًا.

سوف يعاقب الله أعداء يهوذا. ويبدو أن هذا هو المعنى الإجمالي. وفي نهاية الإصحاح 24، تم إعطاء القراء تلمييحًا بأن المد كان سيتحول إلى تخفيف ذلك الإجراء الرمزي الذي كان على حزقيال أن يبقي فمه مغلقًا معظم الوقت.

ويجري تطوير هذا التلميح هنا في 25-28. يقدم لنا الإصحاح 25 مجموعة من الرسائل القصيرة ضد الأمم، المجاورة: اثنتان ضد عمون في الآيات 2-5 و6 و7، وواحدة ضد موآب في 8-11، وأدوم في 12-14 والفلسطينيين في 15-17.

صور وصيدا في الإصحاحات 26-28. الآن، دعونا نرجع تاريخيا للحظة. هناك آية رائعة في إرميا، الإصحاح الآية 3. يجب أن يرجع تاريخها إلى حوالي عام 594 قبل الميلاد. في هذه الفترة السابقة، كان هناك مؤتمر، 27

وكان هناك اجتماع لمختلف الأمم، يهوذا وجيرانها. وعقد المؤتمر في القدس تحت رعاية الملك صدقيا. وكما هو مذكور في إرميا 27: 3، أرسل مبعوثون من ملوك أدوم وموآب وبني عمون وصور وصيدا

هذا رائع. في الواقع، كانوا جميعًا يجتمعون لمناقشة التمرد ضد بابل. ومن الواضح أن يهوذا، في شخص صدقيا، كان زعيم العصاة

، ولكن عندما حان الوقت، غيرت تلك الدول رأيها. وتحت تهديد الهجوم من بابل، استسلموا وانحازوا إلى بابل. ولكن ليس إلى جانب يهوذا

وهكذا تُرك يهوذا وحده. والأمم الأخرى، التي كانت إلى جانب يهوذا، أصبحت الآن أعداء يهوذا. وهكذا، هذا هو الإعداد المفترض هنا في هذه الفصول من 25 إلى 28

يتم تمثيل الله هنا على أنه راعي المسبيين ومعارض الأمم التي وقفت الآن إلى جانب بابل ضد يهوذا. الله يأخذ جانب المنفيين ضدهم. في وقت سابق من سفر حزقيال، في الآية 28، في مقدمة رسالة ما بعد 587. ارتبط العمونيون بالعار

أو الإهانات، موجه ضد يهوذا الساقطة. وهنا، في 25، من 1 إلى 5، يمكننا أن نرى URSV، من الواضح أن اللوم نقول أن هذا التوبيخ أو الإهانة قد تم تفصيله. الآية 3، لأنك قلت، آه! على مقدسي إذ تنجس وعلى أرض إسرائيل إذ خربت وعلى بيت يهوذا حين سبي

سلسلة من الاتهامات، وهذا اللوم، وهذه الإهانة ليهوذا التي تم التقاطها هنا. ويذكر تدنيس حرم الله. ومن "المثير للاهتمام أن هذا يوفر رابطًا أدبيًا مع الإصحاح 24 لأنه في الآية 21 قال الله: "أنا أذيس مقدسي"

حسنًا، إن قول الله إن الله سوف يدمر الهيكل أمر واحد؛ هذا شيء آخر يتباهى به العمونيون. آها! انظر ماذا حدث. لقد تم تدنيس المعبد. لكن الوقت قد مضى الآن، وأصبحت تلك التوقعات الواردة في الفصل 24 حقيقة. لذلك، سخر بنو عمون من الله نفسه باعتباره ضحيتهم

وكانوا يصيحون على ضعف الله بأن هيكله قد هدم. وهكذا كان الله سيدافع عن نفسه، وليس فقط أن يدافع عن شعبه حتى يعرف العمونيون من هو. وفي نهاية الآية 5، فتعلمون أنني أنا الرب

، لدينا صيغة الاعتراف بالدمار الذي سيلحق بالعمونيين انتقاما لسخريتهم. هل هذا حصل؟ حسنًا، في الواقع شن نبوخذنصر هجومًا على عمون عام 582 ق.م. ويبدو أن هناك هاجسًا من هذا الهجوم هنا

الرسالة الثانية ضد عمون تأتي في الآيتين 6 و 7. وفي الآية 6، فإنها تعزز استفزازهم لإله يهوذا في إظهارهم للفرح الخبيث بسقوط يهوذا. وسيقف الله إلى جانب شعبه مرة أخرى. تُظهر الرسالة الموجهة ضد موآب في الآيات 8 إلى 11 إنكارهم لوجود أي علاقة خاصة بين يهوذا والرب

لأن موآب قال إن بيت يهوذا مثل سائر الأمم. إنهم لا شيء خاص. إنهم ليسوا محميين بطريقة خاصة من قبل إلههم

لقد هزمهم البابليون للتو. إنهم مثل ما كان يمكن أن يكون عليه بقيتنا. وهكذا، هناك هذا الإنكار للعلاقة الخاصة بين الله وشعبه المميز، يهوذا

وبالتالي ، فهذا استخفاف بكل من يهوذا وإله يهوذا. وبالإضافة إلى عمون، هاجم نبوخذنصر أيضًا موآب عام 582 ق.م. ويبدو أن هذه الرسالة تتطلع إلى هذا الهجوم باعتباره عقابًا من الله لموآب 582

وبسبب عداوتهم لشعبهم، لدينا رسالة ضد أدوم في الآيات 12 إلى 14. وننظر إلى الآية 12

. لأن أدوم انتقم من بيت يهوذا وأساء إلى الانتقام منهم. لذلك، نقطة، نقطة، نقطة. وهنا الاتهام

وهو ليس مجرد موقف معروض هنا. إنها ليست مجرد كلمات الإساءة التي تنهال على يهوذا. إنه نشاط

في الواقع، وقف أدوم بشكل إيجابي إلى الجانب البابلي في هزيمة يهوذا. وهناك عدد من مقاطع العهد القديم حيث يتم الإشارة إلى أدوم باعتباره متورطًا شخصيًا في سقوط أورشليم عام 587. على سبيل المثال، المزمور 7، والآية 7، حتى عندما يتحدثان عن دور بابل في نفس الوقت، كان ذلك يتحدث عن أدوم 137

مزمور 137 والآية 7. اذكر يا رب على الأدوميين يوم سقوط أورشليم كيف قالوا اهدموها اهدموها حتى أساساتها. حسنًا، هذه مجرد كلمات، لكن من الواضح أنهم هناك يدعمون البابليين أثناء مهاجمتهم للقدس. لكن النشاط متورط في أحد الأنبياء الصغار، عوبديا

نجد ذلك في عوبديا الآيات 11 إلى 14؛ يوجد فهرس لما فعله أدوم بشكل إيجابي في الهجوم على القدس. يوم وقفت أنت يا أدوم يوم سلب الغرباء ثروته ودخل الغرباء أبوابه وألقوا قرعة على أورشليم كنت أنت أيضًا كواحد منهم. لم يكن عليك أن تشمت بأخيك

لا ينبغي أن تفرح بشعب إسرائيل. وما كان ينبغي أن تدخل باب شعبي في يوم مصيبتهم. وما كان ينبغي أن تنهب بضاعته يوم نكبته

ما كان عليك أن تقف على المعابر لتقطع الطريق على هاربييه. وما كان ينبغي لك أن تسلم ناجيه يوم الشدة. وهكذا، كان أدوم يرسل فرقة من القوات لمساعدة البابليين عندما سقطت أورشليم

وشاركوا في النهب. وكان هناك حراس على تخم أدوم. وعندما حاول لاجئو يهوذا العبور، تم إيقافهم واعتقالهم. ومن ثم تسليمهم إلى السلطات البابلية

،وهكذا، من كتاب عوبديا، نرى نوعًا من التعليق على نشاط أدوم ضد أورشليم. وهناك حديث عن الانتقام، والتصرف بشكل انتقامي. ويستمر القول في 25-14 هنا، سأنتقم من أدوم

فيعرفون نعمتي، يقول السيد الرب. وهكذا، كان هذا الانتقام سيتم سداه. ربما لا نحب هذه الكلمة الانتقام"، لكن هناك ما يوازيها في العهد الجديد في سفر الرؤيا"

.ونجد في رؤيا الإصحاح 6 والآية 10 لدينا نفوس الشهداء المسيحيين الأموات الذين يصرخون إلى الله وصرخوا بصوت عظيم أيها السيد الرب القدوس الحق حتى متى تقضي وتنتقم لدمائنا من سكان الأرض؟، ويمضي سفر الرؤيا ليقول أن تلك الصلاة قد استجابت. وهناك ترنيمة في رؤيا 19 والآية 2: "لقد انتقم لها". من بابل، ومن روما، لدماء عبده الذين استشهدوا هؤلاء المسيحيين

ولكن هناك شيء واحد يجب أن نتذكره وهو أن انتقام الله في الكتاب المقدس ليس انتقاميًا. ولكن من المناسب للجريمة. إنها وسيلة للعدالة، ومعاقبة الأخطاء التي يعاني منها شعب الله

وهكذا، هذا هو الحال في حزقيال 25، وكذلك في سفر الرؤيا. الفلسطينيون هم موضوع الرسالة في الآيات 15 إلى 17. في يوثيل 3، الآيات 4 و 6، لن ننظر إليهم على وجه التحديد، لكنهم يشيرون إلى الفلسطيين على أنهم متورطون في سقوط أورشليم

كانوا يهبون معبد القدس عام 587 مع أشخاص من صور وصيدا. واستخدام شعب يهوذا وأورشليم في تعقب العبيد، وأخذ أسرى الحرب، ثم بيعهم إلى اليونان، في الواقع. ومرة أخرى، يتم الوعد بالانتقام هنا

إذا قرأت هذا الفصل بعناية، ستجد أنه يتميز باللغة العاطفية والعاطفية القوية. ولا بد أن هذه اللغة عكست مشاعر المنفيين أنفسهم وهم يعانون بشكل مخز على أيدي جيرانهم. وهنا يقفز إليهم للدفاع عنهم، ويعددهم بنصرة أنفسهم ونفسهم

.تتكون الفصول من 26 إلى 28 من رسائل ضد صور ، وسلسلة من الرسائل ضد صور ، ثم واحدة ضد صيدا. وختموا الفصول 25 إلى 28 بأقوال التلخيص في 24-28. وسألني نظرة سريعة على هؤلاء الآن

في 24 و 28 هناك عبارة عامة: لا يجد بيت إسرائيل في ما بعد شوكة أو شوكة ثابتة في جميع جيرانهم الذين عاملوهم بازدراء. فيعلم هؤلاء الجيران أني أنا الرب الإله. وهكذا، مرة أخرى، في نهاية هذه الأقوال ضد مدينتي صور وصيدا الفينيقية ، حصلنا على أساس تفسير مفاده أن الله سوف يعمل ضدهم من جانب إسرائيل

،وبعد ذلك، في الآيات 25 إلى 26، يوجد ملخص إيجابي للأشياء الجيدة التي سيفعلها الله لإسرائيل. وهكذا فإن هذا يقف على النقيض من العدا الذي سيظهره الله، في هذه الحالة، لصور وصيدا ، مقابل الخطأ الذي ارتكبه في أورشليم ويهوذا. كانت صور عاصمة الفينيقيين، وكانت مركز التجارة في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط.

،وكانت في الواقع جزيرة، على بعد حوالي نصف ميل من الساحل. لكن كان بها ضواحي في البر الرئيسي وضواحي في البر الرئيسي. في الواقع، هنا، في الآية 5، يتم ذكر صور كما في وسط البحر، ثم في الآية 6 يذكر المدن التابعة لها في البلاد

هل هناك إساءة ضد يهوذا المذكورة هنا؟ نعم، ضد القدس، في الواقع. في 26 إلى 2 مائت، لأن صور قالت عن أورشليم: هه ، انكسر باب الشعوب. لقد انفتحت أمامي

سأتجدد الآن بعد أن ضاع. هناك إشارة سياسية هنا. كانت بوابة المدينة هي المكان الذي يجتمع فيه السياسيون ورجال الدولة لوضع سياسة للمدينة والمناطق المحيطة بها.

والفكرة هنا هي أن القدس كانت زعيمة الدولتين الفلسطينية والفينيقية. والآن ستفقد هذا الدور، بعد أن سقطت القدس، وسوف تملأ صور هذا الفراغ.

وسيكون الآن الزعيم السياسي للمنطقة بأكملها. وهكذا، هذه هي الطريقة التي يصيحون بها فوق يهوذا، وأورشليم. رسالة الدينونة هذه ضد صور في الآيات 3 إلى 6 تصور ضمناً الرب على أنه حليف يهوذا الجديد الذي يقف إلى جانب يهوذا.

وضمناً أيضاً، ليس فقط الرسالة هنا ضد صور، بل أيضاً الرسائل الأخرى ضد صور وتلك ضد صيدا، لها نفس الدور، وهو أن الرب يقفز للدفاع عن شعبه. ويتحدث عن دمار صور في الآيات 1 إلى 6، وهي الرسالة الأولى. ويتحدث عن تحول صور إلى غنيمة للأمم وما يحدث من مذابح.

وبهذا يعرفون أني أنا الرب. ولكن لدينا بعد ذلك نوع من الرسالة المصاحبة في الآيات 6 إلى 7، والتي لها دور في تحديد عمل الدمار، الذي كان عمل الله. أنا ضدك.

سأدفع عليك أمماً كثيرة. الآن، في الآيتين 6 و7، يحدد في الآيات... نعم، إنه يحدد الآن هذه الإشارات الغامضة إلى نبوخذنصر وجيشه الإمبراطوري المكون من عدد من الوحدات. وسيكون تدمير صور دليلاً على قدرة الرب.

في الواقع، نعم، الرسالة الأولى كانت من 1 إلى 6، أليس كذلك؟ ومن ثم فإن الساعة 7 إلى 14 هي التي تعطي الوضوح التفصيلي، والأدلة التفصيلية حول نبوخذنصر كوكيل لله، إلى جانب قواته الدولية. ثم الرسالة الثالثة، في الآيات 15 إلى 18، تصور نهاية صور من زوايا أخرى. من تصور شركاء يهوذا البحرين الذين سينخرطون في مرثاة جنائزية.

، وبطبيعة الحال، فإن هذه الرثاء الجنائزي لها قوة وحي الدينونة على صور. والرسالة الرابعة، في 19 إلى 21، توضح بوضوح حقيقة أن دمار صور سيكون من عمل الله. سوف تموت صور غرقاً وتنزل إلى العالم السفلي.

، لن تنجو الإطارات. وإذا نظرنا تحديداً إلى الآية 20، فسأطرحك مع الهابطين في الجب، إلى الشعب القديم وأجعلك تعيش في العالم السفلي. هذه هي أول سلسلة من الإشارات إلى العالم السفلي، حيث يذهب الناس عندما يموتون.

ومرارة وتكراراً، سنحصل على هذه الإشارة إلى العالم السفلي. واستمر في البحث عنه. العالم السفلي هو دار الموت.

وهذا سوف يتردد صدهاء في جميع هذه الفصول من الآن فصاعداً. لذلك، تم تصميم الإصحاح 26، مثل الإصحاح 25، كرسالة تعزية رعوية للمسبيين القابعين في سجنهم البابلي. وعلى الرغم من قوة صور بسبب تجارتها، إلا أن قوة الله كانت أعظم.

وبواسطة نبوخذنصر سينتصر الله على صور. نأتي الآن إلى الفصل 27، الفصل 27. وقد ذكرت التجارة للتو.

وهذه فكرة تم تطويرها هنا. وكانت صور تلك تاجرة بحرية عظيمة، وكانت ترسل سفنها إلى جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط. وهكذا في الإصحاح 27، تم الحديث عنها كسفينة.

استعارة السفينة. ولا تزال صور يتم تناولها كما كانت بالفعل في الفصل 26. لكنه خطاب بلاغي

وبالطبع، كالعادة، المنفيون، المنفيون غير المذكورين، هم الأبطال الحقيقيون. ولدينا هذا الوصف الدرامي لسقوط صور من السلطة. لا توجد إشارات إلى الله في الرسالة نفسها

ولكن من المهم أن الآيتين 1 و 2 تذكرانها كرسالة الله الخاصة. وكانت كلمة الرب الّبي. الآن أنت أيها البشري . ارفع مرثاة على صور

ومن ثم، فإن سقوط صور ، الذي تم توضيحه بتفصيل كبير هنا، سيكون في الواقع عمل الله. سيكون الأمر بأمر إلهي. تستخدم الرسالة الاستعارة المذهلة للسفينة

لصور أسطولها من السفن التجارية. ولذا، فمن المعقول تمامًا أن يكون لديك هذه الصورة. صور مثل سفينة عظيمة، رائعة البناء

سفينة تجارية تبحر عبر البحر الأبيض المتوسط. وكما أقول، هذه استعارة طبيعية لمدينة صور بتجارتها البحرية ووقوعها في الواقع على جزيرة في البحر الأبيض المتوسط. لكن الاستعارة تغير الأشياء

وعلى الرغم من أنك تتحدث عن سفينة عظيمة، إلا أن الاستعارة تحمل في طياتها ارتباطًا بالمخاطرة. من الممكن أن تكون هناك عواصف في البحر الأبيض المتوسط. إن قراء سفر يونا يدركون العواصف التي يمكن أن تنشأ والتي يمكن أن تدمر الطاقم والبضائع والسفينة نفسها

لذا فإن الاستعارة تفتح باباً للعكس. كيف يمكن للمرء أن يصدق أن صور العظيمة ستسقط؟ آها! إذا كنت تفكر في الأمر من حيث السفينة، فيمكنك التفكير في هذه الفكرة التي لا يمكن تصويرها وأخذها على محمل الجد. ستصبح السفينة الجيدة صور المعادل القديم للسفينة تيتانيك، السفينة المشهورة بأنها غير قابلة للغرق والتي غرقت بالفعل

وهكذا، لدينا هنا قوة الاستعارة. ويمكنه عكس المفاهيم المعاصرة، ويمكنه قبول الأفكار المتعارضة باعتبارها قابلة للتحقق. ومن المهم أن تأخذ الرسالة شكل رثاء جنائزي

ارفعوا مرثاة على صور ، كما تقول الآية 2. وهي مرثاة على شخص مات. في صموئيل الثاني الإصحاح 1، تحدثنا سابقاً عن رثاء داود على الميتين شاول ويوناثان. وكان هناك جزأين من الاحتفال بفضائل الملك الراحل وولي العهد والحزن على وفاتهما والخسارة التي لحقتها الأمة

وفي الرثاء الجنائزي، هناك عمومًا تباين بين الماضي والحاضر. ويتم اتباع هذا النمط هنا. يحب الأنبياء استخدام الرثاء الجنائزي بين الحين والآخر باعتباره وحياً مذهباً للدينونة، حيث يتنبأون بحدوث الكارثة. ويتحدثون عنها كما لو كانت قد حدثت بالفعل

هناك مثال مثير للاهتمام لهذا في كتاب عاموس. والفصل 5 والآيات من 1 إلى 3. اسمعوا كلمة الرب التي أنا أتكلّم بها عليكم في مرثاة يا بيت إسرائيل. لم تسقط بعد لتقوم عذراء إسرائيل، متروكة في أرضها وليس من يقيمها.

لقد أصبح تدمير إسرائيل أمراً من الماضي لأن هذا هو الشكل الذي تتخذه الرثاء الجنائزي. ولكن بعد ذلك يترجمها إلى المستقبل النبوي العادي في الآية 3. لأنه هكذا قال السيد الرب، المدينة التي خرجت ألقاً بقي لها مئة، والتي خرجت مئة بقي لها عشرة. سيتم تدمير هذه الوحدات من كل مدينة في المملكة الشمالية حرفياً

وهكذا، لدينا العقود الآجلة العادية التي تنطبق على وحي الحكم. لكن عندما يأخذ شكل الرثاء الجنائزي، فإنك تضعه في الماضي. وهذا يبرز يقين الموت والسقوط في المستقبل

وهكذا، يتم وصف السفينة الجيدة صور بشكل إيجابي، أولاً وقبل كل شيء. قلت إن الرثاء الجنائزي غالباً ما يبدأ بالاحتفال بالإنجازات السابقة خلال العمر. في الآيات 3 ب وصولاً إلى الآية 11، لدينا وصف للسفينة بأنها مبنية جيداً، ومجهزة جيداً، وبطاقم جيد

وبعد ذلك، في الآيات 12 وصولاً إلى النصف الأول من الآية 25، تُستكمل القصيدة السابقة بقائمة شحن ثرية، وهي عبارة عن كتالوج للبضائع التي حملتها صور نيابة عن مجموعة من الأمم. وهي تبدأ وتنتهي بشكل مثير للإعجاب في ترشيش، بعيدة ترشيش، بعيداً على الساحل الغربي للبحر الأبيض المتوسط في إسبانيا. وكان ذلك هو المدى الذي وصلت إليه سفن ترشيش

ولكن بعد ذلك تستمر قصيدة الرثاء في النصف الثاني من الآية 25، ويتحول الاحتفال إلى قصة ويل. والآن إليكم الجزء الثاني من الرثاء الجنائزي، ليس فقط الاحتفال بالحياة الماضية، بل الآن التحسر على الموت الحاضر. وهنا الآن ومن المفارقات أن الحمولة الثقيلة تساهم في تدمير السفينة أثناء العاصفة

وتغرق البضائع والطاقم والسفن جميعاً. فالبحر، الذي كان أداة نجاح صور، أصبح مقبرتها ومخلفاتها. ثم يوصف الرثاء الصوتي على شفاه المراقبين

ويقيمون طقوس الحداد، وينوحون خسارة صور الفادحة. إنهم مصدومون ومرعوبون من الكارثة. سقوط صور من الثروات إلى الخراب

نهاية هذه الرسالة في الآية 36، نهاية تلك القصيدة، تقول، لقد وصلت إلى نهاية مروعة ولن تكون موجوداً إلى الأبد. وهذا في الواقع بمثابة لازمة في هذه الإصحاحات ضد الأمم. لم نذكر ذلك، ولكن في نهاية عام 2621 لن تكون موجوداً بعد الآن، على الرغم من البحث عنك، فلن يتم العثور عليك مرة أخرى أبداً

وهناك تلك المذكرة النهائية. وبعد ذلك سينتهي الرقم 2819 بنفس الملاحظة. لقد وصلت إلى نهاية مروعة ولن تكون كذلك إلى الأبد

وهكذا، فإن هذه الأقوال المتنوعة ضد الأمم، كلها تتحدث عن نهاية الدمار. وهي تذكير بأنها، في الواقع، كلها رسائل دينونة وكلها معنية بخطايا معينة. لقد ذُكرت الخطية في الإصحاح 26 في البداية، وفي الإصحاح 28 سيكون لدينا الكبرياء، كبرياء ملك صور في الإصحاح 28

لكن هذا ينطبق أيضاً على الإصحاح 27، على الرغم من عدم وجود اتهام محدد مذكور في الإصحاح 27. ثم في الإصحاح 28، تنتقل إلى الآيات من 1 إلى 19 وتتكون من رسالتين للدينونة، موجّهتين بلاغياً الآن إلى ملك صور. ليس إلى مدينة صور، بل إلى ملك صور في الآيات 1 إلى 10 ومن 11 إلى 19

، ونهاية الرقم 19، تلك العبارة، لقد وصلت إلى نهاية مروعة ولن تكون كذلك إلى الأبد، توضح أن هذا التركيز هاتين الرسالتين تركزان كزوج؛ علينا أن نأخذهم معاً. هذه الرسالة الأولى هي رسالة دينونة مباشرة تتكون من

الاتهام في الآيات 2 إلى 5 والعقاب في الآيات 6 إلى 10. وقد تم وضعها بشكل مفيد للغاية لأنها تبدأ في الآية 2 بـ "لأن"، بدء الاتهام، ثم في الآية 6، لذلك سوف ينتقل إلى الجسر بين الاتهام والحكم"

إذن هنا اتهام واضح بالحكم. وما هي التهمة؟ يُتهم الملك في الآية 2، لأن قلبك انتفخ وقلت: أنا إله. أنا أجلس في كرسي الآلهة في قلب البحار، رغم أنك بشر وولست إلهًا، رغم أنك تقارن عقلك بعقل إله

حسنًا، هذا اتهام بالفخر بالثقة بالنفس والأنانية. وهي خطايا ترقى إلى حد ادعاء القوة الخارقة، وكأن الملك إله في حد ذاته. ومن المفترض أن تجارته التجارية تشجع هذا الفخر

وبعد ذلك، في الآية 3، يقول: نعم، أنت أحكم من دانيال. وهنا علينا أن نذكر هذا البطل القديم مرة أخرى. كان لدينا في عام 1414، ملك حكيم من الماضي القديم

لكن ملك صور كان يحسب بدون إله إسرائيل. سوف يذل الجيش البابلي كبريائه. وهذا ما يجب أن يستمر في قوله.

وسيموت على أيديهم كدليل على أنه لا يملك قوة خارقة في الواقع. سيحصل على جزاءه من هؤلاء العملاء للإله الحقيقي. ثم الآيات من 11 إلى 19 تعطي رسالة الدينونة الثانية، الثانية من هذا الزوج

وينتقل من الاتهام إلى العقاب من الله. وكما سنرى فيما بعد، فإن هذا العقاب سيأتي من الآيات 16 ب إلى 18. ولكن له أيضًا سمتان معقدتان، سمتان التقينا بهما في الأصحاح 27

بداية، استخدام استعارة ممتدة ومن ثم شكل رثاء جنائزي. في الواقع، توصف الرسالة بأنها مرثاة في الآية 12. يرفع الإنسان مناحة على ملك صور ويقول له: هكذا قال السيد الرب

وكغيرها من مرثي الأنبياء، فإن هذه المرثي لها دور وحي الحكم الذي سيطبق ويتحقق في المستقبل. لديها جودة تنبؤية. إنها مثل رثاء جنازة تحتفل بمآثر الحياة قبل أن تستمر في التعبير عن الحزن على وفاة شخص ما

حسنًا، هنا أيضًا هناك إنجازات مذكورة. لقد كنت خاتم الكمال. والخاتم هو مصطلح يستخدم للملك الذي عينه الله .

وجميع الملوك يدينون بسلطتهم إلى الله. إنهم يحكمون كخاتم الله، ويفعلون إرادته ويكونون نوعًا من الختم من منظور مثالي لتنفيذ إرادة الله الإلهية. مملوء حكمة وكامل الجمال

وبعد ذلك يبدأ الاستعارة. ويرتبط ملك صور أيضًا بقصة الخلق. وملك صور يعتبر أول رجل في العالم

وهكذا يوجد هذا الاحتفال هنا. ولكن من وجهة نظر وحي الحكم، يمكن أن يكون لديك هذه الميزة في بعض الأحيان. في محاضرة سابقة، أشرت إليك إلى ترنيمة إشعياء عن الكرم في إشعياء 5، والتي تبدأ بعبارات متوهجة، تتحدث عن كل الأشياء الصالحة التي فعلها الله لكرمه

،بلاد يهوذا. ولكن بعد ذلك، وبصفحة على الوجه، يأتي الاتهام بأنهم لم ينتجوا عنبًا جيدًا بل عنبًا برئًا. وهكذا كان على الله أن يتدخل ويدمر ذلك الكرم

لذا، قبل الاتهام والعقاب الذي يتبعه، هناك هذا العامل الإضافي الأولي الذي لديه حقًا قوة تعزيز الاتهام. وتبرير العقوبة القادمة. وهذه القصيدة هكذا. كما كنت أقول، إنها قصة الخلق

وفي عدد من النواحي، فهو يتبع نمط تكوين 2 و3. ولكن ليس في جميع النواحي. الملك مثل الرجل الأول في جنة الله في عدن. نعم كنت في عدن

الآية 13، جنة الله. لكن الجنة تسمى أيضاً جبل الله المقدس، في الآية 14

وليس هناك ثعبان يظهر في القصة، ولا توجد امرأة في القصة. والرجل حكيم. وهو ليس عارياً بل لابساً ثوباً مرصعاً بالجواهر الثمينة

ويرافقه في إقامته في الحديقة الكروب الحارس. وهذا الكروب هو الذي طرده في النهاية من الجبل بعد أن أخطأ في حق الله. ويقتل الرجل الأول

وهكذا ضاعت الجنة. إذن هذه نسخة من قصة الخلق التي تنطبق على ملك صور. وقد قيل ضمناً، هذا ما سوف تكون عليه

والتهمة تخص الإثم. الآية 15، أنت كامل في طرقك من يوم خلقت حتى وجد فيك إثم. ونحن نتساءل ما هو هذا الظلم

وقد قيل لنا ذلك في تفسير الاستعارة في الآية 18. ماذا كانت بكثرة ذنوبكم؟ حسناً، إثم تجارتك. لقد دنست مقدساتك

فأخرجت ناراً من داخلك فأكلتك. وهكذا، هناك ذكر للخطأ الذي حدث هناك. وفي الآية 16 المتعلقة بالتجارة، لم نذكر ذلك

بكثرة تجارتك امتلأت ظلماً وأخطأت. ولكن بعد ذلك فإن هذه التجارة يتبعها في الآية 18 تدنيس مقدساتكم وعدم كونكم صادقين مع إيمانكم. وهنا يكمن هذا الانحراف

في الواقع، لقد أفسدت حكمتك من أجل بهائك. الآية 17، وهكذا أطرحتك على الأرض. لقد عرضتكم أمام الملوك لتتنعم عيونهم عليك

وهكذا يتم الحكم. ملك صور، على الرغم من أن خاتم الله، ورغم أن ختم الله، هو أداة لسلطان الله على الآخرين، إلا أنه كان سيفقد هذا الامتياز لأنه استخدمه بشكل غير مسؤول. ثم تنتهي سلسلة الرسائل الأجنبية في الإصحاحات 25 إلى 28 برسالة واحدة ضد صيدا في الآيات 20 إلى 23

هذه الرسالة لا تحتوي على أي اتهام. إنها وحي الدينونة، لكنها تتكون فقط من العقاب. في الواقع، هناك إشعار فقط بالعقاب الذي سيلحق بصهيون

ولكن هناك ميزة جديدة هنا مقارنة بالرسائل الأخرى. وهذا هو أن الله، من خلال هذا العقاب، سينال المجد لدينا ذلك في الآية 22

أنا ضدك يا صيدا. سأجد المجد في وسطك. فيعلمون أني أنا الرب عندما أجري فيها أحكاماً وأظهر قداسي فيها

وهكذا فإن مجد الله وقداسته سوف يظهران في سقوط صيدا. وترتبط القداسة هنا بدينونة ما هو خاطئ وأثم أمام الله، على الرغم من عدم توجيه اتهام محدد ضد صيدا. سوف يرى الله نفسه من خلال العمل في الدينونة ضد المخالفات.

وفي هذه الحالة يتم حصر صيدا. وكانت مدينة على البر الرئيسي تبعد حوالي 25 ميلاً إلى الشمال من مدينة صور. وهذا المجد وإظهار القداسة يشير ضمناً إلى أن إله إسرائيل قد عانى من الذل من خلال سقوط يهوذا.

هذه ملاحظة كانت لدينا من قبل في حزقيال، وسوف نضربها مرة أخرى في إصحاح لاحق. لكن هذا الإذلال الذي تلقاه الله نفسه سوف يبطله نشاطه في معاقبة صيدا. وضمنياً، كان سيتصرف نيابةً عن يهوذا.

الآية 24 آية مهمة. إنها تكميلية وصريحة، وتلخص جميع الدول الأجنبية السابقة. ولا يجد بيت إسرائيل بعد شوكة أو شوكة في جميع جيرانهم الذين استهانوا بهم، فيعلمون أني أنا السيد الرب.

وهكذا، هناك هذا الملخص الذي يعطيك تفسيراً لمعنى هذه الأقوال ضد هذه الأمم المعينة وما يقصدونه، ثم 25 إلى 26 هو مكمل إضافي، والآن هو رسالة إيجابية. نعم، في 24، لم يعد هذا التهيج، على أقل تقدير من هذه الأشواك.

ولكن بشكل أكثر إيجابية، هناك إشارة إلى المواضيع الإيجابية التي ستتبع من نهاية المنفى. فإني أجمع بيت إسرائيل من الشعوب وأظهر قداستي فيهم أمام أعين الأمم. لذلك، ليس سقوط صيدا فحسب، بل أيضاً عودة يهوذا، المنفيين اليهود إلى أمتهم، سيكون دليلاً على قداسة الله وقوته الخاصة وتبريراً ضد إذلال اسم الله.

سوف يستقرون في ترابهم الذي أعطيته لعبده يعقوب. فيعيشون فيها آمنين. فيبنون البيوت ويغرسون الكروم.

سيعيشون بأمان عندما أقوم بتنفيذ الحكم على جميع جيرانهم الذين عاملوهم بازدراء. وهكذا، هناك هذا الجمع بين أقوال الدينونة ضد الأمم الأجنبية. لقد تم جمعها مع رسالة إيجابية للتجديد والترميم فيما يتعلق بإسرائيل نفسها.

وهكذا، فإن هذه الإصحاحات هي في الحقيقة تلميحات رعية للمسيحيين اليهود الذين كانوا يستمعون حقاً لما كان يقوله حزقيال. وأود أن أقترح أن هناك ما يوازي العهد الجديد. وأود أن تفكروا فيما يتعلق برسالة تسالونيكى الثانية الإصحاح 1. وهناك يتحدث بولس إلى مجموعة من المسيحيين الذين تعرضوا للاضطهاد من قبل جيرانهم، جيرانهم غير المسيحيين.

وهم الذين يتم مخاطبتهم هنا. وقد قيل لنا في سلسلة من الآيات، أولاً في الآيتين 6 و7، أنه عند المجيء الثاني للمسيح، سيجازي الله الذين يضايقونكم بالضيق، ويريحكم أيها الحزاني. هذه نسخة من العهد الجديد لما تقوله إصحاحاتنا هنا في 2 تسالونيكى 1، الآيات 6 و7. وفي الوقت نفسه، سيتمجد المسيح في مجيئه الثاني.

وهذا ما تقوله الآية 10. في الآية 9، يمكننا أن نقرأ: "هؤلاء سينالون عقوبة الهلاك الأبدي، منفصلين عن وجه الرب وعن مجد قدرته عندما يأتي ليتجدد في قديسيه." وهكذا فإن تمجيد المسيح يأتي عند مجيئه الثاني.

وهذه أيضاً رسالة طمأنينة بأن الكنيسة على الجانب الأيمن. وفي كلتا الحالتين، تم تشجيع شعب الله على المثابرة في الإيمان والرجاء. وفي نهاية المطاف، سيكون كل شيء على ما يرام.

في المرة القادمة يجب أن ننظر إلى النصف الثاني من هذه الأقوال ضد الأمم في الإصحاحات 29 إلى 32.

هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن سفر حزقيال. هذه هي الجلسة 13، الجزء 4، هلاك الدول
الفلسطينية وصور وصيدا ، حزقيال 25: 1-26: 28